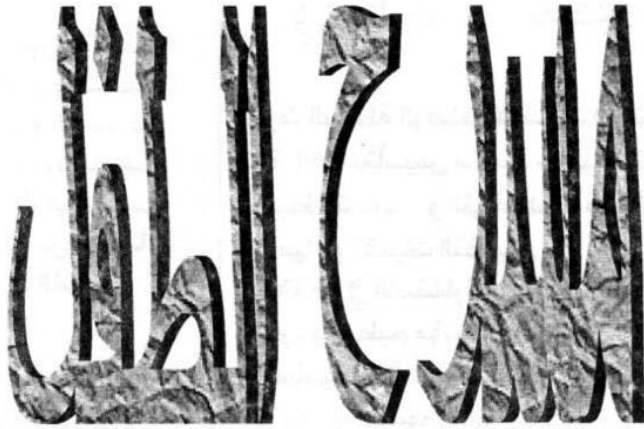




حول أهداف

إعداد: زغفون قدور

أستاذ وحدة المسرح بالمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب تقصرين الجزائر .

لا تهدف التربية الفنية أو التربية بشكل عام إلى تدريب الأطفال ليكونوا فنانيين في المدى القريب أو ليكونوا فنانيين جميعا ، و لا لكي يقوموا بإنتاج أعمال فنية عظيمة ، وإنما الهدف من التربية الفنية هو المساهمة في تربية و نمو الأطفال ، عن طريق إتاحة الفرصة لهم ليعبروا بجديّة و تلقائية عن أنفسهم ، و أيضا لتنمية تذوقهم للفنون و إن تعددت .

و من بين هذه الفنون المسرح الذي يحرك مشاعر الأطفال و أذهانهم ، و تأثيره على الأطفال واضح كل الوضوح ، فهم يبدون ردود فعل شديدة حيال الأعمال الدرامية ، و يعتبر مسرح الأطفال من الأنشطة التعليمية التي يمكن الاستفادة بها في تدريس المناهج التربوية و يعتبر كذلك من الوسائل الهامة و الفعالة في تنمية الأطفال عقليا و عاطفيا و جماليا و لغويا و ثقافيا .

- 2- واللعب .سرح يسرح سرحا وسروحافهو سارح (سارح الفكر شارد الفكر) يسرح و يمرح : يفعل ما يشاء دون أن يتعرض له أحد .
- 3- المسرحي : [سرح] المختص بالمسرح : يقول الفن المسرحي المؤلف المسرحي : الذي يؤلف روايات ، معدة للتمثيل على المسرح .

1 المسرح : ج- مساريح / مسرح / المرعى / مكان يعد لتمثيل الروايات و للرقص .

تعريف

المسرح لغة:

4- المسرحية : رواية نثرية أو شعرية ، أو نثرية شعرية معا تمثل على المسرح .

تعريف المسرح اصطلاحا :

المسرح دار التمثيل (التياترو) theatre

1 مصدر المصطلح الإنجليزي كلمة يونانية theatron : تعني المشاهدة والرؤية وتطلق كلمة [المسرح] أساسا على المكان الذي يضم خشبة للتمثيل ، و مكانا للمشاهدين كما يمكن إطلاقها على المكان المحدد لإقامة عروض مسرحية لنظارة .

و من هنا نقول : المسرح العائم ، أو مسرح هواء الطلق ، أو مسرح الأريني الخ .

و يمتد المعنى في معظم الدول العربية ليعني :

أ خشبة اللعب ، و لقد خصصنا لذلك كلمة خشبة التمثيل أو مرزح ، حتى لا تعطى كلمة مسرح مدلولات كثيرة .

ب الفرقة المسرحية ، كالمسرح القومي ، أو المسرح الوطني ، المسرح الكوميدي ، أو المسرح الحر الخ

تعريف مسرح الأطفال :

المقصود اصطلاحا بمسرح الأطفال هو المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت و أخرجت خصيصا للمشاهدين من الأطفال و قد يكون اللاعبون جلهم من الأطفال أو الراشدين أو

خليط من كليهما معا و على هذا فالمفعول الأساسي في التخصيص هو جمهور النظارة من الأطفال الذين أنتجت لأجلهم العملية المسرحية نصا و إخراجا على أنه يجب أن يوضع في الحسبان أمر خطير و هو أن انتماء هذا المسرح إلى الصغار لا يعني التهوين من مستوى قيمته الفنية و العملية و إنما هو مسرح متكامل العناصر من حيث الارتباط الجاد و الجيد الذي يقوم بين المؤلف و المخرج و الممثل و مصمم الديكور و المتفرجين من أجل توليد نفس الخبرة المسرحية التي يسعى إلى تحقيقها مسرح الكبار .

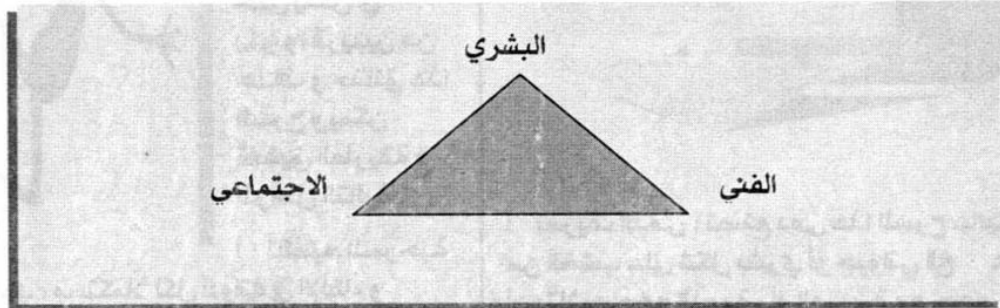
و مسرح العرائس من الأنواع التي تجذب انتباههم كالدمى ، و خيال الظل ، العرائس ذات الخيوط ، العرائس القفازية و عرائس ذات القانم .

و مسرح الطفل في أوسع تعريفه نشاط ، و انتشار ، و تأثير ، يقوم على المزاوجة بين البساطة ، التي تجذب الأطفال ، بحكم خصائص الطفولة ، و الفرجة تسلي الأطفال ، و تبعث في نفوسهم المتعة و الإحساس بحيوية الواقع و في الوقت نفسه يمنحهم النوعية و المعرفة ، و يقدم لهم مزيدا من الحقائق أو يثبت في عقولهم الكثير من المعارف و هذه بعض المبادئ التي يجب مراعاتها عند القيام بهذا النوع من المسرح .

(1) التنشيط المستمر ، و التطوير المتواصل للحياة المسرحية .

(2) القدرة على تذوق الأداء التمثيلي المسرحي بالذات

(3) تنمية العلاقات ، بين إضلاع المثلث



التنغيم ، و النبر ، و التجسيد و وضوح الفعل التمثيلي ثم يبدأ المعلم أو المنشط في تقديم ملخص موجز عن الأفكار و أحداث و شخصيات المشهد .

ب- ثم يأخذ في مناقشة أفكاره ، و ربط هذه المناقشة بقضايا تمس الطفولة و الأمومة و قيم المجتمع و معارفها و خبراتها و تجاربها .

ج- نأخذ في كتابة بعض الأجزاء من المشهد و حواراته على الورق أو في الكراس و يأخذ كل طفل في قراءة هذه الأجزاء قراءة أدبية فيها إحساس و معاشية و من ثم نأخذ في مناقشة اللغة و المفردات و جماليات التكوينات اللغوية و هكذا يكون الصنع في تلك المشاهد ، و بذلك يكون قد انتهى من عرض المسرحية عرضاً لغوياً و قرائياً ، و فكرياً .

د- تأخذ المسرحية في التدريب على الخشبة و البداية تكون بالمشهد الأول و الثاني ثم الثالث الخ ، حتى تنتهي من إنجاز العرض المسرحي الكلي و النهائي ، المتكون من التمثيل و النص و المؤثرات الصوتية و الإضاءة و الديكور و الملابس و بذلك نكون قد قمنا بعمل مهم جداً يؤثر و يتأثر الأطفال به .

استعمال الدمى و الدراما الإبداعية :

أ تعريف الدمى : تصنع دمي هذا المسرح غالباً من الخشب على شكل بشري أو حيواني الخ على أن يتلاءم حجم الدمية ، أو العروسة مع حجم

و ذلك عن طريق تقوية علاقة الطفل بالمسرح ، و بالحياة في أنشطتها المختلفة و هذا على مستوى المنهجية و من حيث الطريقة أو الخطة التي يرسمها المنشط أو المعلم و يتبعها ، لتصل به و معه إلى أغراض معرفية و جمالية و فنية ، و لغوية ، و أسلوبية و إبداعية و ريب أننا حينما نقوم بعرض مسرحي إنما نقصد تحقيق الأهداف التي يتضمنها و هي تتنوع على مستويات مختلفة و يمكن تلخيصها في مايلي :

1 مستوى إبداعي : حيث الإبداع اللغوي ، و الفني ، و كتابة المسرحيات هدف من أهداف عرض مسرح الأطفال .

2 مستوى لغوي : لأننا نجد في مثل هذا اللون من المسرح مجالاً لاستعمال لغوي جيد يساعد المشاهد على الاستفادة اللغوية ، من هذه المشاهد .

3 مستوى أسلوب تركيبي : انتقائي و يساعد على تكوين الأساليب و العبارات ذات التكوين الفني الخاص .

4 مستوى جمالي فني : و المقصود منه هو إتاحة فرص تحقيق عوامل التذوق الجمالي و الفني و تنمية الشعور

بالجمال و الفن .
و يجب على العاملين في هذا المسرح (مسرح الطفل) بأن يصطحبوا معهم فلسفة النهج و طريقة التوظيف ، حتى يمكن ان يكونوا قريبين من أهداف و حقائق هذا المسرح و يمكن تحقيق الطريقة في المراحل التالية :

أ تقسيم المسرحية إلى مشاهد ، مستكملاً لكل أدواته في الإلقاء و



- 2- تساعد الطفل على التغلب على الخجل و الانطواء .
- 3 تزيد ثقة الطفل بنفسه .
- 4 تكشف عما في نفس الطفل من انفعالات و أحاسيس .
- 5 تخفف من أثر التوترات الانفعالية لدى الطفل .
- 6 تزيد من ثروة الطفل اللغوية و المعرفية .
- 7 تكسب الطفل اتجاهات تربوية ضرورية لحياته كالتعاون و حب الغير ، و تحمل المسؤولية .
- 8 تنمية روح الجماعة .

الأهداف:

من بين الأهداف التي نراها مناسبة لتعلم مسرح الأطفال الذي يملوهم الثقة بالنفس و يحدوهم الأمل لتحقيق أهدافهم التربوية ، و ذلك بمساعدة منشط أو معلم ينير لهم الطريق دليل يسرون على هديه للأداء ما كلفوا به من مهام .

- 1 المسرح يمثل وسيلة إيجابية و حيوية ، قادر على تعويد الأطفال و تلاميذ المدارس فن الإلقاء ، و التمثيل و إتقان التعبير ، و الثقة في الشخصية ، بث روح الجماعة و الحث على الاندماج في مجالات الحياة .
- 2 تثقيف الأطفال ، و التأكيد على معلوماتهم ، و معارفهم ، و تثبيت الحقائق في عقولهم ، لأن

المرزح الموظفة عليه و تحرك الدمى المفصلية بواسطة أسلاك أو خيوط يجذب اللاعبون أطرافها من أعلى الخشبة . و تسجل التمثيلية ككلام و مؤثرات صوتية على أشرطة ، و تحرك العرائس كشخصيات و يرتب دخولها و خروجها طبقا للمشاهد التي تتطلبها التمثيلية ، و قد يتم تشغيل العرائس عن طريق إدخال أصابع اليد و كفها بداخلها و نسميها عندئذ بالعرائس القفازية إذا تم تحريكها عن طريق قضبات حديدية رفيعة أو خشبية فتسمى عرائس قضبانية .

يجب توفير جميع أنواع الدمى لتشجيع اللعب الإبداعي ، فالطفل الخجول الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه للمجموعة يعبر عن نفسه بطلاقة للدمى ، و تكون الدمى على شكل حيوانات أو أشخاص أو طيور أو أشياء ، و قد تكون مصنوعة من القماش أو البلاستيك أو الخشب و هنا يجب ان نذكر مسرح العرائس الذي يعتبر من الوسائل الهامة جدا في مرحلة التهيئة للقراءة إذا احسن اختيار القصة و احسن العرائس في الدراما الإبداعية شيء يتحرك للأطفال الحرية بتمثيل ما يريدون ، و هذا ما يسمى بالدراما الإبداعية حيث يمثل الأطفال الأدوار التي يرغبون فيها أن يحفظوا شيئا من قبل .

و يعتبر مسرح العرائس من الوسائل التربوية الهامة التي تعلم الأطفال بواسطتها الكثير من العادات و المفاهيم و السلوكات ، بما أن الدمى تناسب خيال الأطفال و نرعتهم الإيحائية ، يجب أن يسمح لهم باستعمال دمى مسرح العرائس ، أو الوقوف على خشبة المسرح ، أو قاعة الدرس ، أو أي مكان آخر ، و يجلس المنشط أو المعلم ساكنا يسمع إلى الأدوار التي يقومون بها و يلاحظ انفعالاتهم و لهذا النوع من التمثيل الحر فوائد كثيرة نذكر منها :

- 1 تعلم الطفل الأدوار الاجتماعية و الواجبات المنوطة بكل دور .

المنفعة و أن يكون المسرح نموذجاً يشد التلاميذ و الأطفال إلى عالم أغنى و أكثر ثراء من عالمهم اللغوي و المعرفي و الثقافي و يكون فوق مستواهم بما يحملهم على الصعود في اتجاهه و يقنعهم بأهمية مشاهدة المسرحيات ، و الأطفال قادرون على ذلك التعبير عن أنفسهم في كل الأعمار ، و يجب ان نتيح لهم كل إمكانيات هذا التعبير دون ان نضيف أو نستهيئ به و دون أن نقصر اهتمامنا على الموهوبين وحدهم .

1- الدكتور رزق حسن عبد النبي المسرح التعليمي للأطفال مسرحية المناهج

2 عبد

الرؤوف أبو

سعد

الطفل و

عالمه

المسرحي

دار المعرفة

الطبعة الأولى

1993 .

3 الدكتور

عبد الطيف

مطيع النبالي

مجموعة من

المؤلفين)

طرق تعليم

الأطفال

القراءة و الكتابة الطبعة الأولى 1997 دار

الفكر للنشر و التوزيع عمان الأردن .

4 مجلة الفيصل العدد 120 .

5 الثقافة : مجلة تصدرها وزارة الثقافة

الجزائر العدد 110-111-1995

6 - الدكتور إبراهيم حمادة معجم المصطلحات

الدرامية و المسرحية دار المعارف 1985 .

الأثر الذي يتركه الفن المسرحي أعمق و أبقى

من أساليب الإلقاء ، و الشرح و الاستعارة

3 بناء الشخصية الوطنية و الدينية ، و ترسيخ

قيمها فيمن ننشئ من أجيال .

4 تحقيق الاتجاهات التربوية الحديثة .

5 تهذيب نفوس الأطفال و تحقيق ذواتهم و

تنمية الاتجاهات الإنسانية ، و الاجتماعية ، و

القيم ، و اكتساب المهارات ، و تحقيق أيضا

التربية الشاملة التي تدعو إليها التربية

الحديثة ، التي تهتم في جميع أنشطتها و

مناهجها بتنمية الشخصية المتكاملة ، أي تنمية

الجوانب الإدراكية و الوجدانية و الانفعالية .

6 تهيئة للتلاميذ حوا مناسبة لدراسة و إعداد

وحدة أدبية ، تاريخية و اجتماعية ، يعتنون

بإعدادها و حسن إخراجها .

7 إحداث نوع من

النشاط يغلف الحياة

المدرسية ، و عالم

الأطفال بالمتعة ، و

المرح ، و يقوي

الرابط بين البيت و

المدرسة و يوجد عالما

قوامه الألفة و

التعاون .

الخلاصة :

و حتى يمكن تحقيق

هذه الأهداف لعالم

الطفل ، فإنه ينبغي

اختيار النصوص

المسرحية و تمثيلها

بمراعاة عدة شروط

منها ، أن تكون

المسرحيات تناسب

مراحل النمو للطفل

، و أن تكون ذات صلة

بما يدرسه في مناهجهم لتحقيق لهم المتعة و